وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس المرضي والشواذ

أساليب السلوكات العدوانية لدي المراهق المتمدرس -في الطور الثانوي-

من إعداد الطالبة:

بن عمر زهرة

تحت إشراف الأستاذة:

السيدة كحلولة رحاوي سعاد

السنة الجامعية: 2017 - 2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس المرضي والشواذ

أساليب السلوكات العدوانية لدي المراهق المتمدرس في الطور الثانوي

من إعداد الطالبة:

بن عمر زهرة

تحت إشراف الأستاذة:

السيدة كحلولة رحاوي سعاد

السنة الجامعية: 2017 - 2018

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك ..ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ..
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك "**الله جل جلاله**"
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. و نصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين
"**سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**"

أهدي عملي هذا إلى:

- إلى والداي الكريمين، أرجو من الله أن يمد في عمرهما وستبقى كلماتهما نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.. **أبي الكريم و أمي الحنون**.
- و إلى كل أفراد عائلتي الكريمة بالخصوص أبناء إخوتي: **عبد الرحمان، ياسين محمد أنس، مريم آلاء و زكرياء**.
- إلى أصدقائي و معارفي الذين لم يبخلوا على بالنصيحة و التشجيع.
- إلى كل طالب علم يأمل بالمستحيل.

بن عمر زهرة

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله عزّ وجلّ على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل البحثيّ، كما أتقدم بأسمى آيات الشّكر و الإمتنان و التّقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة * **كحلولة رحاوي سعاد***، و التي أشرفت على هذا العمل و كانت عونا لي في بحثي و نورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي من خلال توجيهاتها و تصويباتها، و الجهد والنصح وال معرفة طيلة انجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، و نخص بالذكر أستاذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكويننا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، فلهم منا كل الشكر. و شكر خاص إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا البحث العلمي.

وشكر إلى السيد **حداد محمد** مدير ثانوية **مهاجي محمد الحبيب** و كل طاقمه و كل أساتذة و تلامذة الثانوية.

و أشكر كل من طرقت بابه و إستجاب لأسئلتي المتعلقة بموضوع البحث.

بن عمر زهرة

الفهرس

الرقم	العنـــــــــــــوان	رقـــــم الصفحة
	البسملة	
	الإهداء	أ
	كلمة شكر و تقدير	ب
	محتويات البحث	ج
	المقدمة	6
	الفصل الأول	
1-	الأشكالية	9
2-	الفرضيات البحث	9
3-	تحديد المفاهيم	10
4-	أهمية الدراسة	11
5-	حدود الدراسة	11
	5-1- حدود الزمنية	11
	5-2- حدود المكانية	11
	5- 3- تعريف المؤسسة	11
	5-4 - مهام المؤسسة	12
	الفصل الثاني المراهقة	
	المقدمة	14
1-	تعريف المراهقة	15
2-	تعريف المراهقة في علم النفس	16
3-	خصائص المراهقة	16
4-	مراحل المراهقة	20
5-	سمات المراهقة	21
	1. تغيرات جسدية (النمو الجسدي)	21
	2. البلوغ	22
	3. النضوج الجنسي	22
	4. التغير النفسي	22
	5. المثل العليا و الأخلاق	23
	6. الصفات الفكرية	23

7. التغيرات الوجدانية 24
8. الشعور الديني عند المراهق 24
9. عدم تناسق النمو 24
10. آثار النفسية للمتغيرات البدنية 25
11. النمو العقلي 25
6- مظاهر البحث عن الإستقلالية عند المراهق 26
7- مراحل الإنفصال النفسي عن الوالدين 27
8- النمو العاطفي (الإنفعالي) 27
9- مظاهر النمو الإنفعالي 27
10- مقاومة السلطة 28
11- الأليات الدفاعية عند المراهق 29
1.آلية التحول Deplacement 29
2.التكوين العكسي 29
3. التقمص 29
4. المثلنة Idéalisation 29
5.الإعلاء Sublimation 30
6. الإسقاط 30
7. العقلنة Mentalisation 30

الفصل الثالث السلوك العدواني

المقدمة 32
1- تعريف السلوك العدواني 33
1-1 تعريف السلوك العدواني 33
1- تعريف ألبرت باندورا (Bandura) 34
2- تعريف فيشباخ (Feshbach) 34
3- تعريف سيزر (Seasar) 34
4- تعريف كيلي (Kelley) 35
2- الفرق بين العدوانية Agressive و توكيد الذات Assertive 35
3- مظاهر السلوك العدواني 36
1.3 التقسيم الأول 36
1.1.3 العدوان الجسدي 36
1.2.3 العدوان اللفظي 36

2.2.3 العدوان الرمزي 36
2.3 التقسيم الثاني 36
1.2.3 العدوان الاجتماعي 36
2.2.3 العدوان اللاجتماعي 37
3.3 التقسيم الثالث 37
1.3.3 العدوان المباشر 37
2.3.3 العدوان غير المباشر 37
4.3 التقسيم الرابع 37
1.4.3 العدوان المتعمد 37
2.4.3 العدوان غير المتعمد 37
5.3 التقسيم الخامس 37
1.5.3 العدوان المعادي 37
2.5.3 العدوان الوسيلي 37
6.3 التقسيم السادس 38
1.6.3 عدوان ناتج عن استفزاز 38
2.6.3 عدوان ناتج عن غير استفزاز 38
3.6.3 العدوان المصحوب بنوبة الغضب 38
4.6.3 العدوان السلبي 38
5.6.3 العدوان الجنسي 38
6.6.3 العدوان المعنوي 38
4- أنواع العدوان 39
5- نظريات السلوك العدواني 39
5-1- النظرية التحليل النفسي أو الإتجاه التحليلي للعدوان: 40
5-2- النظرية السلوكية أو الإتجاه السلوكي 41
5-3- نظرية التعلم الإجتماعي 42
نظرية الاحباط – العدوان 42
5-5- نظرية المعرفية 43
5-6- النظرية البيولوجية 44
5-7- النظرية العدوان الإنفعالي 44
6- أشكال السلوك العدواني في المدارس 45
6-1 مظاهر أو سمات السلوك العدواني في المدارس 45

7- أسباب العدوان 46
7-1 – أسباب نفسية عضوية 46
7-2 – أسباب أسرية 46
7-3 - وسائل الإعلام 47
7-4- التقليد والمحاكاة 48
8- أهم الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العدوان المدرسي الذي يتفشى بين الطلاب 49
1- طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي 49
2- مجتمع تحصيلي 49
3- العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية (سلوكيات المدرسة) 49
أ – علاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة 50
ب – إحباط ، كبت وقمع للطلاب 50
ت – الجو التربوي 50

الفصل الرابع الجانب النظري

1- المقدمة 53
2- تحليل النتائج 53
3- أشكال السلوك العدواني في الثانوية 55
4- مصادر السلوك العدواني 56
أولا- مصادر بيئية 56
ثانيا – مصادر مدرسية 56
ثالثا – مصادر نفسية 57
رابعا – مصادر إجتماعية 57
خامسا – مصادر ذاتية 57
سادسا – مصادر إقتصادية 57
ثامنا – تأثير وسائل الإعلام 58
5- الحلول المقترحة لكيفية تفادي السلوك العدواني 58
أولا: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على إدارات المدارس 58
ثانيا: مهام يراعى تنفيذها من قبل الهيئة التدريسية 58
ثالثا: مهام يقع مسؤولية تنفيذها على الأخصائي النفساني 58
الخاتمة 66

المقدمة:

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية و أخرى منحرفة، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الإنتشار تكاد تشمل العالم بأسره، و لم يعد العدوان مقصورا على الأفراد، و إنما إتسع نطاقه ليشمل الجماعات و المجتمعات، لأن العدوانية حسب فرويد تكون بتوظيف إحتمالات الإنحاء و التفرقة أي من خلال وجود السند أو عدمه.

و مما لا شك فيه أن الإنسان يولد و لديه قدر كبير من العدوان و التدمير، و لكنه يعتبر الحد الأدنى في دافعية الإنسان و هو يؤدي دور الدفاع ضد أي تهديد، كما أن سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال و بدرجات متفاوتة، و رغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع و أعرافه و قيمه، و أنه عجز عن تحقيق التكيف و المواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع، و أنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف و التوافق.

أن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال و تجاه المحيطين به من أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل و الإنطفاء كلما كبر الطفل، و توفر لديه المزيد من فرص النمو في مختلف جوانب شخصيته و في النواحي الجسمية حيث يكتسب قدرا من الثقة في قدراته العقلية و يتوافر له المزيد من فرص النمو لوظائفه العقلية كالإدراك و التفكير و التخيل، و كلما توفر له

المزيد من فرص النمو الإنفعالي أصبح أكثر إتزانا و إستقرارا في إنفعالاته أما إذا لم يأخذ هذا السلوك العدواني في التضاؤل و الإنطفاء، و تكمن خطورة السلوك العدواني في أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغبات الآخرين و لا بحقوقهم، و لذلك فإن هذا السلوك يدل على سوء التكيف مع الموافق المختلفة.

الفصل الأول

تحديد مشكل البحث

1. الإشكالية

أصبح العدوان المدرسي مصدر قلق كبير وهو واقع يواجهه الأطفال والبالغين على حد سواء. و يعتبر العدوان من المظاهر النفسية التي شغلت إهتمام الباحتين، حيث عرف منذ ظهور الإنسان في علاقته بالطبيعة أو في علاقته مع الإنسان، فكان أكثر أنماط السلوك شيوعا في حياة الفرد و المجتمعات، و مع أنه يعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات إلا أنه يعتبر من الإضطرابات السلوكية الأكثر خطرا على النفس و على المجتمع.

كما يعد العدوان ظاهرة سلوكية واسعة الإنتشار في المجتمعات الحديثة حيث يكاد يشمل العالم بأسره، لما يتسم به من ضغوطات و تعقيدات حيث يمارسها الأفراد بأساليب متعددة و متنوعة و تأخد صورتها التعبير اللفظي أو العدوان البدني. فالعدوان طاقة مجتمعة داخل الإنسان لا تنطلق إلا بتأثير عوامل خارجية و تتفرغ في سلوك عدواني.

العدوان من بين الإضطرابات المزاجية و الإنفعالية التي تصيب المراهق فنجده ينسحب و ينطوي على نفسه، أو يقوم بأعمال قد نعتبرها سلوكا مضاد للمجتمع.

من خلال ما سبق إرتأيت إلى طرح التساؤلات التالي:

1/ ما هي أساليب سلوك العدواني عند المراهق المتمدرس وما مصادرها؟

2. الفرضيات

الفرضية 1: هنالك إختلاف و تعدد في السلوكات العدوانية منها الجسدية و اللفظية.

الفرضية 2: ترجع هذه السلوكات إلى طبيعة العلاقة بين الأستاذ و التلميذ.

الفرضية 3 : تعود هذه السلوكات الى غياب الهيئة المؤسساتية .

3. تحديد المفاهيم

1. السلوك العدواني

كلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي و كذلك كل حركة تصدر عن الأشياء. مدلول كلمة سلوك يتضمن كل ما يقوم به الفرد من أعمال و نشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية و هكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية و أخرى باطنية ذاتية

(د. خالد عز الدين، 2010 ص 5).

و السلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات إنفعالية حادة. إن السلوك العدواني هو تصرف سلبي يصدر من الطفل تجاه الآخرين و بظهر على صورة عنف جسدي أو لغوي أو بشكل إيماءات و تعابير غير مقبولة من قبل الآخرين(د. خالد عز الدين، 2010 ص 5).

2. المراهقة L'adolescence

يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و النضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد (د.حامد زهران، 2005، ص 337)

المراهقة هي مرحلة أو السن الذي يأتي بعد الطفولة ويبدأ مع العلامات الأولى للبلوغ، تتميز بإعادة التنظيم و التسوية للبنية الداخلية للأنا، كمرحلة عبور أو إنتقال من مرحلة التبعية إلى مرحلة للاتبعية في الرشد.

فالمراهقة بمعناها الشامل تعني النمو و التطور الديناميكي عند الفرد (د. عبد العلي الجسماني،2011، ص 169)

4. أهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة مايلي:

1- في دراسة الشريحة العمرية التي تناولها ألا وهي المراهقين و مشاكلهم.

2- و محاولة التعرف على أساليب السلوك العدواني التي يستعملها المراهق المتمدرس و مصادرها.

5. حدود الدراسة

5-1 - حدود الزمنية : أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2018/2017.

5-2- حدود المكانية: لقد أجريت الدراسة في مؤسسة تربوية واحدة ثانوية مهاجي محمد الحبيب بوهران.

5-3- تعريف المؤسسة :

ثانوية مهاجي محمد الحبيب هي من بين مجموعة من المؤسسات التعليمية على مستوى الوطني التي دشنت بناءا على المادة رقم 1 المؤرخة يوم 05 جوان 1978 م و تم إفتتاح الثانوية يوم 10 سبتمبر 1978 م.

تقع الثانوية بحي مارافال بوهران ب: 02 شارع مكي خليفة ببلدية وهران رمزها الجغرافي 3101، الصف 1000. و سميت بهذا الإسم نسيتا إلى الإطار التربوي للمفتشية العامة لتعليم الثانوي و هو المرحوم مهاجي محمد الحبيب الذي توفي إثر زلزال شلف (الأصنام سابقا) سنة 1980 أثناء عودته بعد أداء مهامه من العاصمة.

تتربع الثانوية على مساحة قدرها 8 هكتارات منها 4.5 هكتار مبنية و الباقي مساحة خضراء. تتكون المساحة المبنية من مجمعين (Deux Bloc) تربويين (أ، ب) و جزء خاص بالإدارة حيت تتكون من مكتب المدير، مكتب الناظر، مكتب الأمانة المدير، مكتب أمانة الناظر، مكتب المقتصد، مكتب مستشارة التربية، مكاتب الإستشارة في كل من مجمعين، قاعة الأساتذة، مدرج، قاعة متعددة الرياضات، قاعة الحفلات، مكتبة، قاعة الأرشيف و مخزن.

5-4- مهام المؤسسة:

تكفل بالتعليم الثانوي العام بكل أطواره و تخصصاته، قدرة إستعاب للمؤسسة لإستقبال التلاميذ هو 1000 تلميذ و تلميذة و عدد المسجلين لسنة 2017-2018 هو 763 تلميذ مسجل في جميع التخصصات و الأطوار، عدد الأساتذة هو 60 أستاذ و عدد الموظفين 22 موظف بين الإداريين و العمال المهنيين.

الفصل الثاني

الدراسة

المقدمة

تعرف اليوم المراهقة إهتماما كبيرا، و ذلك لأنها الفترة الأطول التي تفصل الطفولة عن الرشد.

المراهق لا يترك عالم الطفولة و يصبح مراهقا بين عشية و ضحاها، و لكنه ينتقل إنتقالا تدريجيا و يتخذ هذا الإنتقال شكل نمو و تغير في جسمه و عقله و وجدانه. حيث ينمو الجسم من الداخل فسيولوجيا و هرمونيا و كيماويا و ذهنيا و إنفعاليا. و من الخارج و الداخل معا عضويا.

المراهقة مرحلة يمر بها العدد الأكبر من أطفال المجتمع فإنها تطرح مشكلات نظرية و حياتية في الوقت نفسه (د.مريم سليم ص 373)

إن معظم السيكولوجيين كانوا يعتقدون بأن الإنتقال من المراهقة إلى الرشد يحمل معه ما يشبه الأزمة. فترة المراهقة تقابل مرحلتي التعليم المتوسط و الثانوي، و تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، و تختلف بداية هذه المرحلة و نهايتها بإختلاف الأفراد و الجماعات (د.مريم سليم ص 373)

1. **تعريف المراهقة**

مصطلح المراهقة في اللغة الأجنبية (Adolescence) يشتق من اللغة اللاتينية (Adolescentia) و الفعل معناه «كبر» و المراهقة هي مرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد بحسب معجم (Littré) أي أن المراهقة هي الإنتقال من الإتكالية إلى مرحلة الإعتماد على الذات أما في اللغة العربية فالمراهقة تعني الإقتراب او الدنو، فحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق أي أنه قارب الإحتلام، و الحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب (د.مريم سليم ص 373)

أما المراهقة في علم النفس فتعني الإقتراب من النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الإجتماعي و لكنه ليس النضج نفسه، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي و الجسمي و النفسي و الإجتماعي و لكنه لا يصل إلى إكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة (بريكي نجوى، ص 17)

ترجع كلمة "المراهقة " إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الإقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الإحتلام، و رهقت الشيء رهقا، أي قربت منه. و المعني هنا يشير إلى الإقتراب من النضج و الرشد.

كلمة مراهق : من راهق : تدرج نحو النضج. راهق الغلام فهو مراهق أي قارب الإحتلام. كلمة مراهق تعني السفه و الخفة و العجلة و ركب الخطر.(د. عبد المنعم الميلادي، ص 7)

المراهقة لفظا معناها النمو، و هي تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بإكتمال الرشد. فهي إنتقالية لأن المراهق يجتهد للإنفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار، محاولا ولوج باحات الإستقلال الذاتي الذي يتمتع به سائر الراشدين. فالمراهقة إذن عملية بيولوجية، تعرفية و وجدانية، إجتماعية، تربوية، دينامية متطورة.(د.عبد العالي الجسماني، ص169)

1 تعريف المراهقة في علم النفس

يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و النضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد (د. حامد زهران، ص 337)

تقول مارغريت ميد (Mead) أن المراهقة مرحلة نمو عادي، مادام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي لا يتعرض المراهق لأزمات. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 8)

يشير التحليل النفسي إلى أن الشخصية تكون إنطلاقا من علاقات الفرد مع جسده الخاص مند اللحظة التي يحس فيها بوجوده كاملا خارج الموضوع الأمومي، هذه اللحظة أساسية للتطور التي تصاحب حسب Spitz قلق الشهر الثامن من الحياة لأنه ضروري في هذا الوقت المحدد من التطور.(بشير فاطمة، 2015، ص 37)

2 خصائص المراهقة

من أهم خصائص مرحلة المراهقة مايلي:

- النمو الواضح المستمر نحو البلوغ في كافة مظاهر و جوانب الشخصية.
- التقدم نحو البلوغ الجسمي.

- التقدم نحو البلوغ الجنسي.
- التقدم نحو البلوغ العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعيا من قدراته.
- التقدم نحو البلوغ الإنفعالي و الإستقلال الإنفعالي.
- التقدم نحو النضج الإجتماعي و التطبع الإجتماعي و إكتساب المعايير السلوكية الإجتماعية و الإستقلال الإجتماعي و تحمل المسؤوليات.
- تحمل مسؤولية توجيه الذات.
- إتخاذ فلسفة في الحياة و مواجهة نفسه و الحياة في الحاضر و التخطيط للمستقبل

(د. حامد زهران ، ص 337،338)

وصف ستانلي هول Hall (1904) المراهقة بأنها « فترة عواصف و توتر و شدة» تكتشفها الأزمات النفسية و تسودها المعاناة و الإحباط و الصراع و القلق و المشكلات و صعوبات التوافق بسبب تغيرات البلوغ.

و ترى إليزابيث هيرلوك Hurlock (1973) أن المراهقة قد يشاهد فيها " الشقاء" نتيجة عوامل كثيرة منها : المثالية و مشاعر نقص الكفاءة، و نقص المكانة، و نقص إشباع الحاجات و الضغوط و مشكلات التوافق. (د. حامد زهران ، ص 339)

و يؤثر شعور المراهق بالشقاء في سلوكه على النحو التالي:

- ✓ **إضطراب السلوك:** مثل نقص التركيز و التقلب السلوكي، و قصور النشاط العقلي و الجسمي و إضطراب الكلام و الإندفاع و العدوان.

- ✓ **الإنفعالية:** الإستثارية و الحساسية النفسية و الإنفجرات الإنفعالية.
- ✓ **التمرد:** تكون معظمها في إطار الأسرة و على مستوى اللفظي.
- ✓ **السلوك المضاد للمجتمع:** يتضمن رفض النصح و التوجيه، و مغايرة المعايير الإجتماعية في اللبس و الكلام و السلوك بصفة عامة.
- ✓ **الإنعزال:** يتضمن الشعور بالإهمال و الرفض من قبل الرفاق، و حتى أعضاء الأسرة و الكبار (د. حامد زهران ، ص 339)
- ✓ **نقص الإنجاز:** يوافقه الإهمال و نقص الدافعية في المدرسة و شؤون الأسرة و الأنشطة الإجتماعية.
- ✓ **لوم الآخرين:** إلقاء التبعة عليهم و إتهامهم بأنهم سبب كل شقاء.
- ✓ **التهرب:** يتضمن الهروب من المنزل و الزواج المبكر و الإستغراق في أحلام اليقظة، و قد يصل الحال إلى محاولة الإنتحار أو الإنتحار فعلا.
- ✓ **الصراعات النفسية** : الصراعات النفسية التي قد يتعرض لها المراهق و منها:

1. الصراع بين السعي لأن يكبر و يتحمل المسؤولية، و أن يظل طفلا ينعم بالأمن (الصراع بين مطالب الرشد و بواقي الطفولة)
2. الصراع بين السعي للإستقلال، و الحاجة لإلى المساندة و الدعم و الإعتماد على الاخرين.

3. الصراع بين السعي للحرية الشخصية و تحقيق الذات، و الضغوط الإجتماعية المتمثلة في المعايير و القيم الإجتماعية.

4. الصراع بين ضبط الأنا الأعلى (الداخلي) و المثيرات و الضغوط (الخارجية) (نفس المرجع ص 341)

5. الصراع بين تحقيق الدوافع و إشباع الحاجات، و مطالب الواقع الخارجي و ضرورة التوافق الإجتماعي

6. الصراع بين المراهق و الأجيال الأخرى.

7. الصراع بين الضغوط الجنسية، و الضغوط الدينية و القيمية.

- ✓ الإختبارات و القرارات: فعلى المراهق القيام بالإختيارات و إتخاد القرارت الحيوية، التي تحدد مستقبل حياته. و من هذه القرارات ما يتعلق بالتعليم.
- ✓ المشكلات: التي قد تتخلل مرحلة المراهقة، سواء المشكلات النفسية أو الإجتماعية أو الإقتصادية أو الجنسية.
- ✓ ظاهرة البطالة: يقصد بها البطالة الإجتماعية و الإعتماد على الآخرين.
- ✓ الخلط لدى الكبار: (الوالدين و المربين) بخصوص مفاهيم مثل السلطة و الحرية و النظام و الطاعة....إلخ.

4 – مراحل المراهقة

المدة الزمنية التي تسمى "المراهقة" تختلف من مجتمع إلى آخر،و هي مرحلة حياة محصورة بين الطفولة و سن الرشد بحيث تبدأ بتحولات البلوغ كملخص و تكرار الحداث الطفولة الولى و الصراعات العاطفية مع الوالدين، قسم بيتر بلوس (Peter Blos 1967) المراهقة إلى خمس مراحل، و هي:

1. مرحلة ما قبل المراهقة Préadolescence(11 سنة – 14 سنة): تتميز بتغيرات بيولوجية سريعة و بالتزايد الكمي للضغط النزوي و كذلك بالصدمة البلوغ التي تفجر التهيأت الجنسية الخيالية و التقمصية القديمة على إعتبار التصورات الوالدية و الجنس المقابل بحيث تظهر عند الذكور و تكبت عند الإناث.(بشير فاطمة، 2014، ص 38)
2. مرحلة المراهقة الأولى La première Adolescence(14 سنة – 18 سنة): تتميز بالهيمنة التناسلية و الكف عن الإستثمار في مواضيع حب المحارم أي الليبيدو يبقى غير متزن حسب Helene Dentsch، أما بلوس (Blos) فيرى أن الكف عن الإستثمار يكون بالرفض للمواضيع الداخلية الوالدية.
3. مرحلة المراهقة الفعلية (المناسبة)Adolescence Proprement dite: تتميز بالإحياء الأوديبي و بالمواضيع الجنسية المغايرة لكن بالتردد بين الجنسية المغايرة و النرجسية. كما يرى إركسون E.Erikson أنها التخلي عن التصورات القديمة، و الأهداف التقمصية القديمة تضعه في إقامة روابط ليبيدية جديدة قادرة على تكامل العنف الهرمي اليقظ

و فرضه إتجاهات ليبيدية منظمة، من خلال سيرورة التقمص و البحث عن التجارب لتقوية الأنا حسبHelene Dentsch .

4. المراهقة المتأخرة Adolescence Tardive: هي مرحلة تقوية الوظائف و فوائد الأنا تكوين ميزات تنتج توظيف ذاتي متناغم للأنا و بنية و تصورات الذات و صياغة الأنا الأعلى و خاصة الهوية الجنسية التي تأخذ شكلها النهائي . (بشير فاطمة، 2014، ص 38)

5. مرحلة المراهقة (يصبح المراهق راشد): المراهق يصبح قادرا على الزواج، الإنجاب، العمل و تنتهي حسب الواقع و حسب الحركية الديناميكية. فحسب M.Mohler الطفل يستدخل الأم كموضوع حب الأول أما المراهق فيحرر الموضوع المستدخل و يتعلق بموضوع خارجي بعيد عن العائلة. (بشير فاطمة، 2014، ص 38)

5- سمات المراهقة

أبرز خصائص و علامات بداية مرحلة المراهقة هي صورها الجسدية و النفسية بوجه عام، تطرأ علامات أو تحولات بيولوجية على المراهق، إشارة لبداية هذه المرحلة، و هي:

1. تغيرات جسدية (النمو الجسدي)

يتميز بكونه سريعا و غير متناسق، حيث تظهر قفزة سريعة في النمو، طولا و وزنا، تختلف بين الذكور و الإناث، فتبدو الفتاة اطول و أثقل من الشاب خلال مرحلة المراهقة الأولى، و عند الذكور يتسع الكتفان بالنسبة إلى الوركين، و عند الإناث يتسع الوركين بالنسبة للكتفين و

الخصر، وعند الذكور تكون الساقين طويلتين بالنسبة لبقية الجسد، و تنمو العضلات. (يزداد حجم العضلات في الذكور و تزداد الطبقة الذهنية في الإناث) (د. عبد المنعم الميلادي، ص 11)

2. البلوغ

هنالك فرق بين المراهقة و البلوغ، فالبلوغ يعني " بلوغ المراهق القدرة على الإنسال، أي إكتمال الوظائف الجنسية عنده، و ذلك بنمو الغدد الجنسية، و قدرتها على أداء وظيفتها، أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الإجتماعي" و على ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 9)

3. النضوج الجنسي

يتحدد النضوج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية في حدود العام الثالث عشر، أما عند الذكور فالعلامة الأولى للنضوج الجنسي هي زيادة حجم الخصيتين، يحصل القذف المنوي الأول عند الذكور في العام الخامس عشر. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 12)

4. التغير النفسي

إن للتحولات الهرمونية و التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثير قويا على الصورة الذاتية و المزاج و العلاقات الإجتماعية، فظهور الدورة الشهرية عند الإناث، يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة، تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة و الخوف و الإنزعاج، بل و الإبتهاج

أحيانا و ذات الأمر عند الذكور حدوث القذف المنوي الأول، أي مزيج من المشاعر السلبية و الإيجابية. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 12)

5. المثل العليا و الأخلاق

يبدأ المراهق يستقل عن المنزل و يتصل بالمجتمع و يبحث عن شخص يتجسم فيه المثل الأعلى الذي يرتضي لنفسه أن يحتذيه و تصل علاقته من الناحية بالبطل الجديد احيانا إلى درجة المغالاة.و تصل عبادة البطل إلى تقمص المراهق لشخصيته، و إمتصاص خصائصه.

يبدأ المراهق ينتقد والديه علنا، أو سرا بينه و بين أصدقائه أو بينه و بين نفسه.و قد يعتبر والده رجلا رجعيا ضيق الدهن قليل الجرأة و الميل إلى التحدي، قليل الحيلة. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 13)

6. الصفات الفكرية

تتميز الحياة الفكرية بميل قوي إلى الإستدلال و التفكير المنطقي. ففي هذه المرحلة يقف نمو الذكاء الفكري فلا يترقى إلى أبع مما وصل إليه، و كل ما يزداد العقل من التحسن بعد ذلك إنما هو نتيجة الخبرة و القدرة على حسن إستخدام المقدار من الذكاء الفطري و إستغلاله و التصرف فيه. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 14)

7. التغيرات الوجدانية

نتيجة للتغيرات الجسمانية و ما صاحبها يمر المراهقون في حالات لإضطراب إنفعالي شديد. و يصحب هذه التغيرات أزمات نفسية حادة كثيرا ما لا تجد لها مجالا إلا في الأحلام اليقظة التي تتمركز حول الإشباع الجنسي و تحقيق النجاح في المستقبل المهني و الزواج و الإنتقام من السلطة. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 15)

8. الشعور الديني عند المراهق

تعتبر اليقظة الدينية في المراهقة إلى النضج الجنسي و يعتبرون الإنقلاب الفجائي من عدم الإهتمام بالدين إلى الحماس الديني ناتجا عن التحول الجنسي. إن إكتمال الوظائف الجنسية في مطلع المراهقة هزا عنيفا لأنها تستثير المكبوت من الرغبات المحظورة، و من ثم تزيد الشعور بالذنب فيخاف المراهق تحقيقها و يحاول جاهدا مقاومتها، و ما إن يقع على الدين حتى يلمس أنه عون له في حربه مع هذه الميول ثم يشعر أنه يرضي فيه ميولا أخرى للتكيف.

9. عدم تناسق النمو

- تطول الأطراف قبل بقية الجسم و يكون نمو العظام أسرع من نمو العضلات مما يؤدي إلى إختلال التوازن الحركي.
- تنمو الرئتان و يزداد حجمهما أكثر من القلب فينخفض نبض القلب رغم الحاجة لزيادة إستهلاك الجسم للأكسجين مما يؤدي إلى الشعور بالإجهاد و التعب لأقل مجهود جسدي.

- يزداد حجم الأنف قبل بقية أجزاء الوجه مؤديا للشعور بالحرج.

10. آثار النفسية للمتغيرات البدنية

يعاني المراهقون من: الحرج و الحساسية و العزلة الإجتماعية بسبب عوامل متعددة منها:

- ظهور بثور الشباب التي تتناثر على الوجه.
- عدم التناسق في الأجزاء المختلفة للجسم.
- الإختلال الحركي و تعذر الإتزان في المشي و الجري و حمل الأشياء و العمل اليدوي.
- التغيرات الأخرى في نظام الجسم الداخلي، و التغير في إستهلاك الجسم للأكسجين مع الشعور بالإجهاد و الرغبة في الراحة
- يضاف إلى ذلك حساسية المراهق و المراهقة للنقد.

11. النمو العقلي

- يزداد النمو العقلي و الذكاء في الطفولة المتأخرة، أما في المراهقة فتظهر قدرات خاصة.
- تزداد القدرة على الإنتباه و بالتالي يستطيع المراهق حل مشكلات المعقدة أو الطويلة
- يتعدى إدراك الأشياء الحسية إلى المعنوية، و الإحتمالات المستقبلية.
- يكون التذكر في الطفولة آليا أما في هذه المرحلة فيقوم التذكر مع الربط و الفهم.
- يزداد التخيل و تزداد معه أحلام اليقظة للتخلص من الإحباطات اليومية أو التخطيط للمستقبل.

- يكون التفكير في فترة الطفولة ماديا محدودا بينما يكون لدى المراهق مجردا معنويا واسعا.
- يصبح التفكير لدى المراهق منهجيا قائما على الإحتمالات و الفرضيات و التفسير العلمي و الربط المنطقي للأفكار، و تزداد لديه الحكمة و حسن تقدير الأمور بناء على الخبرات السابقة و ليست المنهجية، و تزداد المرونة فيبدأ بتقبل أفكار الآخرين و إن لم يوافق عليها.
- النزعة المثالية و الإنتقاد في كل شيء مما يدفعه للجدل.
- الإستقلالية الفكرية و الفعلية مما يفعله لمعارضة الكبار في كل شيء أو إعتناق مبادئ دينية و سياسية. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 18 ، ص 19)

6- مظاهر البحث عن الإستقلالية عند المراهق

- التمحور حول الذات و الشعور بالغرابة و شعوره بعدم تقبل أهله له.
- إضطراب الهوية
- الشكوى من التدخل
- معرضة المدرسة
- الخلاف مع الوالدين.
- التأثر بالأصدقاء.
- التذبذب في التدين.

- إعتناق أفكار سياسية معارضة.
- النمو الإجتماعي و الإنفعالي.

7- مراحل الإنفصال النفسي عن الوالدين

- يرى المراهق نفسه مختلفا عن والديه، و لا يراهما حكيمين مثاليين كما كان سابقا فيبدأ برفض كل ما يقدمونه حتى لو رآه معقولا.
- يبدأ بممارسة ما يرى أنه يعلمه و يعارضه كثيرا (بداية المراهقة)
- يشعر بالإفتقار النفسي إلى والديه فيبدأ يتقبل بعض آرائهم و يعارض أخرى (منتصف المراهقة)
- تتشكل الهوية الشخصية و يعرف ما يريد فيصبح متوازنا (نهاية المراهقة). (د. عبد المنعم الميلادي، ص 20)

8- النمو العاطفي (الإنفعالي)

تكون الإنفعالات متقلبة و متطرفة و حادة و قوية، و يرجع ذلك إلى:

- التغيرات الجسدية السريعة.
- عوامل بيئية إذ ينظر لنفسه رجلا و ينظر إليه طفلا.

9- مظاهر النمو الإنفعالي

- تذبذب في المشاعر و السلوكات و التوجهات.
- الإندفاعية و ركوب الخطر.

- سرعة الغضب و الإنفعال و عدم ضبط العواطف و بذاءة اللسان.
- تعجل المراهقة: و ذلك بفعل الأمور مثل:

1. تضخيم الصوت.
2. الشارب
3. اللحية.
4. لبس الأحذية ذات الكعب العالي.
5. المبالغة في الزينة.
6. الرغبة في تأكيد الذات: و ذلك بالأمور التالية:
    1. لبس ملابس متميزة.
    2. الكلام بصوت مرتفع.
    3. التصنع في الكلام و المشي.
    4. إقحام النفس في مناقشات فوق مستوى المراهق
    5. التدخين لإثبات الرجولة و الإستقلالية.

10- مقاومة السلطة

1. التمرد على الأسرة
2. التمرد على المدرسة، فالمعلم بالنسبة للمراهق ما هو إلا إمتداد لسلطة الوالد.
3. الميل إلى النقد للجميع دون إستثناء بما فيهم الوالدين. (د. عبد المنعم الميلادي، ص 22)

11- الأليات الدفاعية عند المراهق

الأليات الدفاعية عند المراهق لفت E.Jones و هو من تلاميذة فرويد الإنتباه إلى الأليات الدفاعية الخاصة في سن المراهقة كمرحلة تطور، و ركز على دور التطور و النشاطات الثقافية كتكامل كبير و متناسق للحياة الخيالية (الفكرية) المتمركزة على الذات و التي تصبح أكثر غيرية في العلاقة مع التطور المتتالي عن طريق:

1. **آلية التحول Deplacement** : الذي يحول أقل كف لأهداف النزوية أي التبعية للوالدين تنقص إنطلاقا من إختيار موضوع جديد خارج العائلة. حسب أنا فرويد (A.Freud) فإن الهو يبقى كما هو أما الأنا فيتغير.
2. **التكوين العكسي:** هناك إضطراب (إنفعال) جنسي، هذا اللبيدو المتزايد و المستعار لكل الطرق المدركة كالعدوانية المهددة للتكوين العكسي (الحياء، النظافة، العطف) و التي تخلق قلق الذي يحرك الأنا حسب A.Freud فإن الميكانزمات الدفاعية هي ضد الروابط بالموضوع الطفولي و ضد النزوات.
3. **التقمص:** يركز على حب موضوع غيري لأن الأنا العلى يتضمن النا المثالي يتكون و يكون حليف النا ضد الضغط الجنسي.
4. **المثلنة Idealisation:** حسب M.Laufer يمكن توظيف النا المثالي في المراهقة بحيث يساعد على تغيير العلاقات الداخلية مع المواضيع الأولية و يساعد على

مراقبة نكوص الأنا و التكيف الإجتماعي يتضح كما بأن الأنا المثالي في المراهقة يمكن أن يعرقل أو لا مساعدة الأنا الذي يبحث عن بلوغ حرية داخلية أكبر.

5. **الإعلاء Sublimation:** النضج البيولوجي الجنسي يجعل المراهق يقيد تكييف حاجياته مع الواقع و تنمية قدراته على الترفع و المقاومة الداخلية للنزوات و يستتمرها في قدرات أكثر موضوعية (مثل الرياضة)

6. **الإسقاط** : هو الآلية الأكثر إستعمالا في هذه الفترة و التي تمكن المراهق من التحرر من المعاش الداخلي و إسقاط على العالم الخارجي الذي يعيشه بدوره كفاعل و موضوع، يعيش في علاقة إسقاط و إندماج.

7. **العقلنة Mentalisation** : تتميز آلية العقلنة بإعطاء محتوى فكري للنزوات و صدها بإخضاعها و عقلنتها لحكم العقل. (بشير فاطمة، 2014، ص 57، 58)

الفصل الثالث

السلوك العدواني

المقدمة

إن العدوان غريزة موجودة لدى الفرد، يبدأ السلوك العدواني مند السنوات الأولى لحياة الفرد، و يعتبر السلوك العدواني عند المراهق هو ناتج بعض العوامل الخاصة بمرحلة المراهقة، فالتغيرات الجسدية التي تحدث اتناء البلوغ قد تؤثر على سلوكات المراهق.

تعددت الإتجاهات والآراء في تفسير العدوان عند المراهقين والشباب، فالبعض يركز على العوامل البيئية– الإجتماعية في تفسير السلوك العدواني، في حين يركز البعض الآخر على العوامل الوراثية– البيولوجية. و اعتبر فرويد العدوان نحو الاخرين بمثابة انتصار سريع لغريزة الحياة على غريزة الموت.

وإذا كانت مظاهر العدوان التي يظهر بها سلوك بعض الطلبة في مدارسنا هي إحدى التعابير الحقيقية عن فائض النشاط وتسارع نمو القوة الفيزيولوجية أو البيولوجية لدى الطالب المراهق ، فإن عدم تفريغ هذا الفائض وترويض هذا النمو هو سبب آخر لا يقل أهمية عن سابقيه من أسباب ظاهرة الشغب لدى هؤلاء الطلاب.

1 تعريف السلوك العدواني

لا يزال تعريف العنف المعترف به بشكل شائع في مختلف الأعمال المتخصصة في هذا المجال ، و الذي يتناول ما يسمى السلوك الخطير المناهض للمجتمع ، هو مفهوم "Chesnais" الذي ينص على العنف بالمعنى الدقيق للكلمة ، والعنف الوحيد القابل للقياس وغير قابل للجدل هو العنف الجسدي. إنه الهجوم الجسدي المباشر على الناس. وبالتالي ، عندما يتعلق الأمر بالعنف فيما يتعلق بالعدوان ، فإنه يشير بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الجسد ونصوص القانون. ثم يعني العنف بشكل ملموس: القتل والاعتداء الجنسي والاعتداء. (أ. سعاد رحاوي كحلولة و أ. مراد كحلولة، ص 35)

1.1 تعريف السلوك العدواني

يعتبر السلوك العدواني إستجابة غير مسبوقة، و تعني إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديا كالعض أو الضرب أو أذى نفسيا كالإهانة بالكلام البذيء أو كان ماديا كإتلاف الممتلكات.(د. خالد عز الدين: 5)

أما معنى كلمة سلوك كل ما يقوم به الفرد من أعمال و نشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية و هكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية و أخرى باطنية ذاتية. و السلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات إنفعالية

حادة حيت يميل بعض التلاميذ إلى السلوك تخريبي أو عدواني نخو الآخرين في أشخاصهم أو ممتلكاتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع. (د. خالد عز الدين: 5)

إن السلوك العدواني يظهر على صورة عنف جسدي او لغوي أو بشكل إيماءات و تعابير غير مقبولة من قبل الآخرين. و يعرف أيضا على أنه تعمد إيذاء شخص آخر بشكل مباشر أو غير مباشر. (د. خالد عز الدين: 6)

و يعرف السلوك العدواني لغة بأنه الظلم و تجاوز الحد أما إصطلاحا هنالك عدة تعاريف نذكر منها مايلي:

1 - تعريف ألبرت باندورا (Bandura)

هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الاخرين. (د. خالد عز الدين: 9)

2- تعريف فيشباخ (Feshbach)

العدوان هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

3- تعريف سيزر (Seasar)

العدوان هو إستجابة إنفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و بخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لإرتباطها إرتباطا شرطيا بإشباع الحاجيات.

4 – **تعريف كيلي (Kelley)**

العدوان هو سلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية، و إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية. (د. خالد عز الدين: 9)

و يعرف كذلك كالأتي:

1- هو كل سلوك نشط فعال يهدف من ورائه إلى سد حاجات أساسية أو غرائزية، و هذا التعريف يظهر أن العدوان يشمل جميع الفعاليات الإنسانية المتجهة نحو الخارج، المؤكدة للذات، الساعية وراء سد حاجات الفرد الأساسية سواء كانت بناء أم تملك.

2- هو سلوك هجومي منطوي على الإكراه و الإيذاء، و هو إندفاع نحو التخريب و التعطيل.

الفرق بين العدوانية Agressive و توكيد الذات Assertive

إن إستجابة توكيد الذات تعمل على تدعيم شخصية الفرد ، اما العدوانية فهي إستجابة مؤذية غير مقبولة لأنها تمس حقوق الآخرين و تلحق الأذى بهم.

و قد قسم روزن (Rosen) العدوان إلى ثلاث أصناف هي :

1) توجيه العدوان ضد الشيء أو الشخص المسبب للإحباط.

2) توجيه العدوان نحو الذات.

3) محاولة تجنب حالة الإحباط بأي تصرف آخر.

3 **مظاهر السلوك العدواني:**

هناك عدة تقسيمات لمظاهر السلوك العدواني، أهمها:

1.3 التقسيم الأول:

1.1.3 العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدفن إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ، ومن الأمثلة على ذلك الضرب والدفع والركل شد الشعر والعض... الخ . وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة. **(د .خياط خالد، 2013-2014)**

1.2.3 العدوان اللفظي : ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد ...الخ وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف ، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين

2.2.3 العدوان الرمزي : ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير(خولة أحمد يحي ، نفس المرجع السابق ، ص700) **(د .خياط خالد، 2013-2014)**

2.3 التقسيم الثاني:

1.2.3 العدوان الاجتماعي :ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.

2.2.3 العدوان اللاجتماعي :ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره.

3.3 التقسيم الثالث:

1.3.3 العدوان المباشر :هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

2.3.3 العدوان غير المباشر :فيتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، وغالبا ما يطلق على هذا الن وع من العدوان اسم العدوان البديل.

4.3 التقسيم الرابع:

1.4.3 العدوان المتعمد : يشير إلى الفعل الذي يقصد فعلا إلحاق الأذى بالآخرين.

2.4.3 العدوان غير المعتمد : يشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف منه إيقاع الأذى بالآخرين على برغم من أنه قد انتهى عمليا بإيقاع الأذى أو إتلاف الممتلكات.

5.3 التقسيم الخامس:

1.5.3 العدوان المعادي :موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى والضرر بهم فقط.

2.5.3 العدوان الوسيلي :يقوم به الطفل بدافع الحصول على شيء ما أو استرداد شيء ما، وعادة ما يقوم الطفل بهذا النوع من العدوان عندما يشعر أن هناك ما يعترض سبيل تحقيقه لهدفه.

6.3 التقسيم السادس:

1.6.3 عدوان ناتج عن استفزاز : حي يدافع الطفل عن نفسه ضد اعتداء أقرانه.

2.6.3 عدوان ناتج عن غير استفزاز: حي يهدف الطفل من خلاله إلى السيطرة على أقرانه أو إزعاجهم أو إغاظتهم أو التسلط عليهم.

3.6.3 العدوان المصحوب بنوبة الغضب: يقوم الطفل بتحطيم الأشياء من حوله ويبدو هنا كأنه لا يستطيع أن يضبط غضبه.

4.6.3 العدوان السلبي : وهو العدوان الناتج عن التمرد على السلطة من أهل ومعلمين، حي يشعر الأطفال أو المراهقون بأنهم مظلومون وأن أولياءهم مستبدون يسيئون معاملتهم . لكنهم لا يستطيعون الانتقام بشكل مباشر من مصادر السلطة، فيلجأون هذا العدوان ذي الشكل الخداع المبطن، كتعمد إحضار الكتاب الخاطئ إلى الصف، أو تجاهل الواجبات المدرسية، أو القفز على السطر أثناء القراءة أو مقاطعة المعلم بشكل متكرر بدواع لا تستحق... إلخ (خولة أحمد يحي ، 7000، ص702) **(د .خياط خالد، 2013-2014)**

5.6.3 العدوان الجنسي : التعدي الجنسي وهو خاص بمجموعة من الأفراد تقوم به من أجل إشباع حاجاتهم الغريزية المتوحشة ، و انه يمارس على أضعف المخلوقات.

6.6.3 العدوان المعنوي: نقصد به الإهانة والتهديد ويتم بواسطة ألفاض جارحة ويترك أثار على نفسية الفرد على أنه ضرر ليس بالظاهر و إنما أضراره نفسية من الدرجة الأولى.

4 أنواع العدوان : هناك عدة أنواع من السلوك العدواني:

العدوان المخبوء: كعدوان الطفل عندما يأتي له اخ صغير (تلد أمه طفل جديد)

العدوان المحول: و ينتج من تدخل الوالدين و حرمان الطفل من تقرير ذاته، و يعالج بمشاركته ببعض أشياء البيت، و ملابسه أو في وجبات الطعام أو غيرها.

العدوان التخيلي: و ينشأ من الصراع بين المشاعر العدوانية عند الطفل و من المعايير الضابطة، و يعالج ببيان أن شعور المرء بالغضب أمر طبيعي لا غبار عليه إذا ما ترك للطفل أن يسيطر على مشكلاته بحرية.

العدوان الفردي: يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد و الجماعات أو الأشياء، و قد يكون جماعيا حيث تسعى جماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات و الأفراد

العدوان العقلاني: يعتمد على مبررات عقلية في موقف محدد.

5- نظريات السلوك العدواني

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان و دوافعه، و من هذه النظريات التي تطرقت للعدوان نذكر منها مايلي:

5 -1- النظرية التحليل النفسي أو الإتجاه التحليلي للعدوان:

تقول نظرية التحليل النفسي بأن غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة، و يقول فرويد بأن الإنسان مزود بغرائز للموت و أخرى للحياة، و أن غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان و عندما تتحول إلى الخارج، أي خارج ذات الإنسان، فإنها تصبح عدوانا على الآخرين، و ذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان. و يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، و هي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد، فحسب رأي فرويد، يسلك الإنسان وفق غريزتين: غريزة الحياة ويطلق عليها اسم **Eros** و التي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية ، وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم **تاناتوس** المتمثلة بعمليات الهدم، و الكره و العدوانية. و العدوانية قد تكون بإتجاه الشخص نفسه فيتولد عنها تدمير الذات بتعاطي المخدرات أو الإنتحار، و قد تكون بإتجاه الآخرين فيتولد عنها تدمير المجتمع من خلال أعمال النهب أو الإعتصاب أو الجريمة.

و لقد ألحق فرويد العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز و الدوافع التي تضمنت نظام اللأشعور و التي أطلق عليها إسم الهو. (د. خالد عز الدين، ص 43).

و ينظر مكدوجل و الذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على انه غريزة فطرية و يعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الإنفعال الذي يكمن وراءها.(بريكي نجوى، 2013-2014، ص 12)

حسب فرويد هنالك عدة أسباب العدوان منها:

– عند إحساس الفرد بالدونية و استصغار الناس له و بخسهم لإمكانياته، تتحرك دفاعاته ساعيا إلى الإنتقام لنفسه من المجتمع.

– عند إحساس الفرد بخطر الموت و بأن حياته مهددة، يختل لديه توازنه النفسي–الجسدي–الإجتماعي و يتلاشى التزامه بمبادئ المجتمع.

– عندما تتجذر السادية في الفرد، تصبح الجريمة (العنف) عنده سهلة، فيؤمن بواسطتها الوقود الذي يحقق له الإشباع النفسي.(د. خالد عز الدين، ص 44)

بالنسبة لميلاني كلاين لم تكن غريزة الموت فطرية و لكنها حقيقة ملموسة و أنها غريزة أولية، تقاوم غريزة الحياة، فالطمع و الحسد واضحة كتعبيرات الموت. وهدف العدوان حسب ميلاني كلاين هو تدمير و الكراهية و الرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

- ❖ الإستحواذ على كل الخير (الجشع)
- ❖ أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد)
- ❖ إزاحة المنافسة (الغيرة)

5–2– النظرية السلوكية أو الإتجاه السلوكي

تري النظرية السلوكية ان العنف لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد او يعايشه خلال حياته، و بخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العدوان، في المراحل الأولى

من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا.و يقول **ألبرت باندورا** أن الكثير من التعلم من خلال المحاكاة، فالسلوك العدواني و العنف يأتي من المحاكاة Imitation الناس المحيطين به.

و أكد واطسن على ان السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية و أنه كلما زادت المثيرات التي تؤدي إلى الإستجابات العدوانية، كلما نمت صفة العدوان و إن هذا ما أسماه واطسن بمبدأ التكرار، و لن يتم ذلك التكرار إلا إذا قوبل بالدعم و التعزيز.

5-3- نظرية التعلم الإجتماعي

يرى **باندورا** Bandura أن معظم السلوك الإنساني متعلم من خلال عملية التعلم بالملاحظة و ذلك بمتابعة نموذج معين ملاحظته، و من خلالها يقوم الطفل بتخزين هذه النماذج السلوكية المضطربة و الإحتفاظ بها في الذاكرة، فإذا ما حصل تعزيز أو تشجيع تحول ذلك إلى سلوك عدواني.

5-4- نظرية الاحباط – العدوان:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب، و يعززون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج عدوان عند والديهم و مدرسيهم و أصدقائهم...

ان نظرية الاحباط – العدوان في بعض الاحيان تدعى بنظرية الفائدة، تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا، ويصبح من الضروري للعضوية العمل على خفض هذا الدافع، فالإحباط يولد الدافع للعدوان و يمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان.

من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميلر، روبرت سيزر، جون دولارد و غيرهم و ينصب إهتمام هؤلاء العلماء على أن السلوك العدواني هو دائما نتيجة للإحباط و هو نتيجة طبيعية و حتمية للإحباط. أي يوجد إرتباط بين الإحباط كمثير و العدوان كإستجابة، كما يمثل جوهر النظرية كالأتي:

- ❖ كل إحباطات تزيد من إحتمالات رد الفعل العدواني.
- ❖ كل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

فالعدوان من أشهر الإستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي و يشمل العدوان البدني و اللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط.

5-5- نظرية المعرفية

يشير **بياجيه Piaget** إلى أن الفرد و من خلال عمليتي التمثيل و المواءمة يكون بنى عقلية و مخططات إجمالية، معينة تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد إليه و تزيد قدرته في مواجهة المشكلاته و تفاعلاته مع البيئة. إن هذه التفاعلات البيئية و طرق الإكتشاف و الإثارة و كل هذه التعزيزات قد تجعل من الفرد يشكل هذا العالم بطريقة منحرفة و بذلك يتمثل

عقليا الأساليب الإنحرافية التي يرى بأنها المخططات السوية التي يواجه بها صور الإنحراف في العالم الناتجة عن زيادة التفاعلات البيئية.

5-6- النظرية البيولوجية

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل التأثيرات البيوكيميائية التي تساهم على ظهور السلوك العدواني فقد أشارت دراسات مراك (1970) و مساير (1977) إلى أن هنالك مناطق في أنظمة المخ (الفص الجبهي و الجهاز الطرفي) مسؤولية عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان. أما عن علاقة بين الهرمونات و العدوانية فقد إتضح أن عدوانية الذكور لها مكان مرتبط بهرمون جنس الذكور و من ثم أشار جاكلين (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث.

5-7- النظرية العدوان الإنفعالي

ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون إستمتاعا في إيذاء الآخرين. و هم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا، مع إستمرار مكافآتهم على العدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤدون الاخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم إنفعاليا.

طبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الإنفعالي فمعظم أعمال العدوان الإنفعالي تظهر بدون تفكير.

6 – أشكال السلوك العدواني في المدارس

- إعتداء طالب على طالب
- إعتداء طالب على معلم
- إعتداء طالب على الإدارة
- إعتداء طالب على ممتلكات المدرسة
- إعتداء المعلم على الطالب.

6-1 مظاهر أو سمات السلوك العدواني في المدارس:

- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب و عدم الإنتباه.
- التهريج في القسم.
- الإحتكاك بالمعلمين و عدم إحترامهم.
- العناد و التحدي.
- التدافع الحاد و القوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف.
- الإيماءات و الحركات التي يقوم بها التلاميذ و التي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
- تخريب أثاث المدرسة و مقاعدها و الجدران و دورات المياه.
- إشهار السلاح الأبيض او التهديد بإستعماله أو حتى إستعماله.
- إستخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- الإهمال المتعمد لنصائح و تعليمات المعلم و لأنظمة و القوانين المدرسة.

- عدم الإنتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح
- إستعمال الألفاظ البذيئة و إحداث أصوات مزعجة في الصف.
- الإعتداء على الزملاء.
- الخروج المتكرر من الصف دون إستئذان.
- التحدث بصوت مرتفع.(د. خالد عز الدين، ص 26)

7- أسباب العدوان

سنعرض أهم الأسباب التي تكون وراء ظاهرة العدوان التي تسود المجتمعات، سواء العدوان الفردي أو الجماعي ، وهذه الأسباب :

7-1 – أسباب نفسية عضوية :

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الهياج الانفجاري ينجم عن اضطرابات في الجهاز الطرفي، ومن العوامل السببية في زملة فقدان السيطرة ، فإن هذا الاضطراب قد يرجع إلى العديد من العوامل النفسية والعضوية ، وقد يكون هذا الاضطراب ولادياً أو مكتسباً . و يمكن له أن يحدث في أي عمر، إلا أنها أكثر شيوعاً خلال مرحلة المراهقة وأوائل مرحلة الرشد.

7-2 – أسباب أسرية :

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تضع حجر الأساس الذي سيبني عليه الإنسان فيما بعد سلوكه الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها. إن الأسر التي يسودها سلوك العدوان، العنف والشغب والفوضى والعادات السيئة الأخرى، سواء فيما بين الأبوين أو بينهما

وبين أبنائهم، هي من المصادر، وبالتالي الأسباب، الرئيسية لظاهرة سلوك العدواني. أن الطفل يتعلم – في إطار ظروف أسرية طبيعية – أن يكبح جماح غضبه وأن يمارس ضغوطاً كافية كي يسيطر على التعبير عن حالة الثورة والهياج . وعندما يكون التركيب العائلي فاقد التنظيم مختلاً ، فإن القدرة على ضبط التعبير الخارجي للهجيان تصبح معاقة. ويكثر هنا احتمال حدوث السلوك العدوان الموجه نحو الغير.

وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل التي لها عناية خاصة من الأسرة وإذ لم تسعَ الأسرة ، بالدرجة الأولى ، إلى تهذيبها أو تثقيفها حيث يتغلب الجانب الواعي الإنساني لدى المراهق على جانبه الغريزي الحيواني، ففي حالات اجتماعية معينة يحاول الشاب المراهق فيها أن يظهر علامات شبابه أو رجولته ويعبر عنها بالتمرد على الآخرين والخروج عن تعليماتهم وإرشاداتهم وفي مقدمة هؤلاء أساتذته في المدرسة.

7-3 – وسائل الإعلام :

يعتبر التلفزيون من أفضل الوسائل الكاشفة للعمليات العدوانية و العنيفة، وبكون وسائل الإعلام من مدارس التنشئة الاجتماعية ، فإننا نعتبر الشاشة الصغيرة من الوسائل الأخطر في هذا المجال لأنها الوسيلة الترفيهية التي لا يكاد يخلو منها بيت في مجتمعنا ولا تحتاج إلى معرفة للقراءة بحيث يبدأ الطفل بالانتباه إليها منذ بداية إدراكه للصوت والصورة ، وأن الصورة أبلغ أثراً من الكلمة المقروءة أو المسموعة لأن المشاهد يكون في حالة من القابلية للتأثر من دون أن يكون بالضرورة في حالة تحريض وإثارة .

كما أن الصورة والصوت يلعبان دوراً مهماً في عمليات التثقيف و استدخال معايير وسلوكيات في نظام حياة الفرد وبخاصة إذا كان للتكرار والإصرار في إبراز فكرة أو صورة دورُ يخطط له.

7-4- التقليد والمحاكاة :

يعتبر التقليد والمحاكاة من عوامل التنشئة الاجتماعية، يرى **ألبرت باندورا** أحد أصحاب نظرية التفاعل الرمزي، أن معظم سلوك الإنسان يتم تعلمه عن طريق القدوة ، ومن خلال عملية التقليد والمحاكاة.

إن سلوك العدوان والإكراه هو من الدوافع الكبرى التي تدفع الطلبة إلى سلوك المسلك نفسه ولا يكاد المراهق الذي يميل إلى تقليد أو محاكاة هذا السلوك أن يكتشف حقيقة سلوكه السيئ والخاطئ حتى يكون قد بات عادة يصعب عليه التخلص منها فيما بعد ..

والعملية التربوية برمتها مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم . حيث أن سلوك الواحد يؤثر على الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية

وعند الحديث عن ظاهرة العدوان المدرسي علينا أن نميز ما بين العدوان الذي يتفشى بين الطلاب ويعود لأسباب مختلفة (أسباب مرتبطة بالعدوان التلفزيوني أو العدوان المنزلي أو العدوان الاجتماعي العائد إلى علاقات عنيفة بين أفراد المحيط). والعدوان الذي يتلقاه التلميذ في المدرسة والناتج عن عقاب مصدره المعلم (مدرس ، ناظر ، مدير)، والذي يحول المدرسة إلى مزرعة للتدجين ومصدر للخوف وليس مكاناً رحباً للتربية والتعليم والتهذيب .

- أهم الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العدوان المدرسي الذي يتفشى بين الطلاب:

1- **طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي** :

رغم أن مجتمعنا يمر في مرحلة انتقالية، إلا أننا نرى جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية ما زالت مسيطرة. فنرى على سبيل المثال أن استخدام العنف من قبل الأخ الكبير أو المدرس هو أمر مباح ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة ، وحسب النظرية النفسية – الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفاً عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً ، مسموحاً ومتفقاً عليه .

بناءً على ذلك تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية فيأتي الطلاب المّعنّفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة.

2- مجتمع تحصيلي :

في كثير من الأحيان نحترم الطالب الناجح فقط ولا نعطي أهمية وكياناً للطالب الفاشل تعليمياً. الطالب الذي لا يتجاوب معنا. حسب نظرية الدوافع فالإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العدوان، إذ أنه بواسطة العدوان يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز، أن يثبت قدراته الخاصة.

3- **العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية (سلوكيات المدرسة)** :

هذا التوجه يحمل المسؤولية للمدرسة من ناحية خلق المشكلة وطبعاً من ناحية ضرورة التصدي لها ووضع الخطط لمواجهتها والحد منها، فيشار إلى أن نظام المدرسة بكامله من

طاقم المعلمين والأخصائيين والإدارة يوجد هناك علاقات متوترة طوال الوقت، ويمكن تقسيمها إلى 3 مواضيع وهي :

أ – **علاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة** :

تغيير المدير ودخول آخر بطرق تربوية أخرى وتوجهات مختلفة عن سابقه تخلق مقاومة عند الطلاب لتقبل ذلك التغيير مثل استبدال الأستاذ بآخر يعلم بأساليب مختلفة ، عدم إشراك الطلاب بما يحدث داخل المدرسة وكأنهم فقط جهاز تنفيذي ، شكل الاتصال بين المعلمين أنفسهم والطلاب أنفسهم والمعلمين والطلاب وكذلك المعلمين والإدارة له بالغ الأثر على سلوكيات الطلاب

ب – **إحباط ، كبت وقمع للطلاب** :

متطلبات المعلمين والواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطلاب وإمكانياتهم ، مجتمع تحصيلي، التقدير فقط للطلاب الذين تحصيلهم عالي ، العوامل كثيرة ومتعددة غالباً ما تعود إلى نظرية الإحباط حيث نجد أن الطالب الراضي غالباً لا يقوم بسلوكيات عنيفة والطالب الغير راضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يُعبر بها عن رفضه وعدم رضاه وإحباطه .

ت – **الجو التربوي** :

عدم وضوح القوانين وقواعد المدرسة ، حدود غير واضحة لا يعرف الطالب بها حقوقه ولا واجباته ، مبنى المدرسة واكتظاظ الصفوف التدريس الغير فعال والغير ممتع الذي يعتمد على التلقين والطرق التقليدية ، كل هذا وذاك يخلق العديد من الإحباطات عند الطلاب الذي

يدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية تظهر بأشكال عنيفة وأحياناً تخريب للممتلكات الخاصة والعامة ، بالإضافة إلى استخدام المعلمين للعنف والذين يعتبرون نموذجاً للطلاب حيث يأخذونهم الطلاب قدوة لهم .

إضافة إلى ما ذكر فأن الأسلوب الديمقراطي قد يلاقي معارضة من قبل الطلاب الذين اعتادوا على الضرب والأسلوب السلطوي ، فيحاولون جاهدين فحص إلى أي مدى سيبقى المعلم قادرا على تحمل إزعاجاتهم وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه إلى استخدام العنف.

الفصل الرابع

الجانب النظري

1 المقدمة :

يعد العدوان البشري حقيقة قائمة عرفها الإنسان منذ القدم، ويظهر العدوان الإنساني في عدة أشكال فهناك العدوان اللفظي متمثلا في السب والشتم بالإضافة إلى أن العدوان قد يتجه نحو الذات أيضاً. وبهذا يتخذ العدوان شكلا وصوراً مختلفة منها البدني والجسدي والرمزي، فالشخص العدائي يجد في هزيمة الآخرين ومعارضتهم إشباعاً وتأكيداً لسلطته فهو يشعر باللذة والراحة النفسية.

بما أن العدوان هو" إيذاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليها، ويتخذ صوراً مختلفة منها العدوان الصريح كالعدوان البدني واللفظي والتهجم، ومنها المضمر كالحسد والكراهية والغيرة والاستياء، ومنها الرمزي كالذي يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخر أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به والامتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه. كل هذه الأشكال أو الصور تلعب دوراً كبيراً في نمو وتطور بعض اضطرابات الشخصية.

2 تحليل النتائج

إرتأت الباحثة أن تستخدم المنهاج الوصفي وهو أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في عدة ميادين و تقوم هذه المنهجية على دراسة إحدى الظواهر مهما كان تصنيفها كما هي موجودةٌ على أرض الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا خاليًا من المبالغة أو التقليل عن طريق وضع تعريف لها ثم ذكر أسبابها و خصائصها وصفاتها ونتائجها ومضاعفاتها كيفًا وكمًّا ومقدار تأثيرها على الإنسان وغيرها ومدى ترابطها أو ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى.

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس (المراهق) أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم و الجزائر خاصة، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية والإطلاع على كافة الظروف النفسية و البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لإن الطالب مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان آتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به ؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو اعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق..... الخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة.

عدم قدرة المراهق على ادراك متى يشعرون بالانزعاج أو الاحباط ولا يستطيعون مراعاة المشاعر للآخرين إلا بعد أن ينفجروا في نوبة غضب شاملة.

إن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والمحاكاة، فيتعلم المراهق هذا السلوك من خلال الخبرات المؤلمة التي يمر بها في حياته و تعمل على إكسابه العدوان.

والسلوك العدواني هو نتيجة حتمية بما يواجه المراهق من احباطات متكررة وتؤدي إلى تنبيه السلوك لديه. إن معظم المراهقين الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب وتسودها الخلافات، يكتسبون صفات عدوانية ويمارسون سلوكاً عدوانياً.

ضف إلى ذلك الجو الانفعالي الذي يعيشه المراهق في المدرسة له أثر عميق على العدوان.

كما لا ننسى أن للفرد دوافع فسيولوجية أولية هي الأصل والأساس في سلوكه ويرى "ماسلو " و عن طريق التعلم يكتسب الطفل دوافع جديدة ثانوية اجتماعية في جملتها تمثل أهم حاجاته النفسية وقد يكون تعلم هذه الدوافع غير سوي ويرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن ثم يحتاج إلى تعلم جديد أكثر توافقاً لإشباعها وبهذا أوضحت الدراسات جميع الأفراد يشتركون في الدوافع الفسيولوجية ولكنهم في السلوك العدواني يختلفون.

و على البيئة التربوية التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعدل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالبا منتجا، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي

تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع.

وللأهمية في مواجهة هذا السلوك العدواني يجب تضافر الجهود المشتركة بين الإدارات والهيئات التدريسية ونفسانيين حتى تتحقق الأهداف ونتمكن معا من أداء عمل نحمي به هذا الجيل ونخدم به الوطن. و مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد و أهم ما يظهرها الصراعات و الضغوطات الخارجية و الإختبارات و القرارات.

و المراهقة فترة مليئة بالمشكلات، لإنها فترة تيقظ الشعور و الميلاد النفسي الذي يتم التمييز بين الأنا و الأبوين، كما يقول يونج Yung كذلك هي فترة مليئة بالمشكلات لأنها فترة تغير في الإنتماء للجماعة، و فترة إنتقال من منطقة معروفة إلى منطقة مجهولة كل ما فيها لم يتضح بعد. (د. عصام فريد عبد العزيز محمد، 2009، ص10)

3- **أشكال السلوك العدواني في الثانوية:**

لقد لاحظت عدت أشكال من السلوك العدواني في ثانوية المهاجي محمد الحبيب، سوف أصفها حسب درجة التكرار يوميا و شيوعها داخل المؤسسة.

أ. اعتداء طالب على طالب في القسم أو في أوقات الإستراحة (في ساحة المؤسسة)، التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدراسة.

ب.اعتداء طالب على معلم، لقد لاحظت تعنت بعض التلاميذ و رد فعل عنيفة من طرف بعض التلاميذ خاصة الذكور و هي الإعتداء الجسدي على الأستاذ أو الأستاذة، الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم ولأنظمة وقوانين المدرسة. إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه، التهريج في القسم، الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، العناد والتحدي، الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا. عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح، استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة، الاعتداء على الزملاء في القسم، الخروج المتكرر من الصف دون استئذان، التحدث بصوت مرتفع.

ت. . اعتداء طالب على الإدارة ، عندما لا تلبي رغبات التلاميذ من تحويل (من قسم إلى قسم يرغب التحول إليه للإنظمام إلى جماعة من أصدقائهم) أو توجيههم إلى تخصصات لا

يرغبون فيها. دون إحترام الأستاذ أو المشرفين التربويين أو قوانين المؤسسة المعمول بها. استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها

ث. اعتداء طالب على ممتلكات المدرسة، هذا السلوك العدواني وارد بكثرة من طرف التلاميذ حيت يحطمون بتعمد أثاث (كراسي، طاولات، صبورات) والجدران ودورات المياه الثانوية، إبرام حرائق مفتعلة من طرف التلاميذ.

ج. اعتداء المعلم على الطالب ، هذا نوع أخر من السلوك العدواني لكن سببه الأستاذ في حق تلاميذ هنالك عدة طرق يستعملها الأستاذ و هي تختلف حسب مواقف معينة و درجات الإحباط و القلق لديه.

4 – **مصادر السلوك العدواني:**

أولاُ: مصادر بيئية تتمثل في:

1– تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني.

2– ما يلاقيه التلميذ من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.

3– عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت.

4 – الكراهية من قبل الوالدين.

5– الصورة السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل .

6– فشل الطالب في الحياة الأسرية .

7– غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد على أمه و بالتالي يصبح عدوانياً .

ثانياً: مصادر مدرسية

1– قلة العدل في معاملة الطالب في المدرسة.

2– عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم (يمكن أن يجتمع أكثر من مشاكس في صف واحد.)

3– فشل الطالب في حياته المدرسية و خاصة تكرار الرسوب

4– عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطالب الاجتماعية.

5 – عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ و إمتصاص السلوك العدواني.

6– شعور الطالب بكراهية المعلمين له.

7- ضعف شخصية بعض المدرسين.

8- تأكد الطالب من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة (عدم تطبيق القوانين من طرف المؤسسة).

9 -ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة.

10- تغيير الأساتذة في نصف السنة الدراسية هذا ما يربك التلاميذ و يجعلهم عدوانيين خاصة عندما يكون الأستاذ متربص جديد أو مستخلف هذا ما يدفع بالتلاميذ إلى التمرد.

11 – عدم توجيه التلاميذ حسب رغباتهم و ميولاتهم.

ثالثاً: مصادر نفسية تتمثل في :

1- صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب.

2- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين والمدرسين له .

3- توتر الجو المنزلي و انعكاس ذلك على نفسية الطالب.

رابعاً: مصادر اجتماعية تتمثل في:

1- المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب، الرفض من الأسرة، كثرة الخلافات بداخلها.

2- المستوى الثقافي للأسرة.

3- عدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية.

4 -تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز.

5 -عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.

6 -الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي.

خامساً: مصادر ذاتية

1- حب السيطرة و التسلط.

2 – ضعف الوازع الديني لدى التلميذ .

3 – معاناة الطالب من بعض الأمراض النفسية (الوسواس القهري، الخجل، عدم تقدير الذات.)

4 – إحساس التلميذ بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض عن ذلك بالعدوان

سادساً: مصادر اقتصادية تتمثل في:

1- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة .

2- شعور الطالب بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.

3- ظروف السكن السيئة.

4- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها الطالب بسبب الظروف الاقتصادية التي تعيشها.

5- حالة الضغط و المعاناة التي يعيشها المعلمون.

ثامناً: تأثير وسائل الإعلام من خلال:

1- تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب بجميع أنواعها على شاشة التلفاز و الكمبيوتر.

5-**الحلول المقترحة لكيفية تفادي السلوك العدواني:**

من أجل الحد من مشكلة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس لا بد من تضافر الجهود المشتركة ما بين الإدارات المدرسية وهيئاتها التدريسية و المختصين النفسانيين و المرشدين التربويين والأهالي وهذا يقتضي من الجميع تنفيذ المهام التالية:

أولا:**مهام تقع مسؤولية تنفيذها على إدارات المدارس:**

أ.إدارات المدارس يجب أن تضع في اعتبارها الأمانة الملقاة على عاتقها لكونها المسئولة عن تحقيق الأهداف التربوية، ولا يمكنها حمل الأمانة بمفردها وإنما يقع عليها عبء القيادة التي يجب أن تكون ديمقراطية يتحمل فيها جميع أطراف العملية التربوية مسئولياتهم حسب الأدوار المرسومة تحقيقا لمبدأ التربية مسؤولية مشتركة .

ب. التعرف على خصائص وسمات النمو لكل مرحلة عمرية.

ت. التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.

ث. الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكانا محبا لهم.

ج. حث الطلاب على الاهتمام بطابور الصباح لتأكيد الولاء للوطن.

ح.اعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب والبعد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال.

خ. ضرورة معرفة ما وراء سلوك الطالب العدواني فيما إذا كان للفت الانتباه أو التسلط أو الانتقام

أو إظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة فكل حالة لها طريقة خاصة للتعامل معها.

د.الإلتزام بالعدالة في التعامل مع الطلاب وعدم التفريق بينهم في التعامل مع الموقف وان يكون هذا مبدأ عاما ينفذه جميع أطراف العمل داخل المدرسة وعدم اللجوء إلى المقارنة والمفاضلة بين الطلبة.

ذ. الاهتمام بزيارة الصفوف بين فترة وأخرى.

ر. إظهار المحبة للطلاب بالكلمة الطيبة والقبول مع البشاشة وتحسين نبرة الصوت بالصوت اللين – ولنتذكر دائما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "تبسمك في وجه أخيك صدقة."

ز. ضرورة تحاشي استعمال الكلمات والتصرفات المحبطة والابتعاد عن النقد والشكوى من الطلاب واللوم مع عدم ذكر الأخطاء الماضية والمتكررة إن وجدت.

س. تجنب الكلام في مواقف الصراع والخلاف والغضب فالسكوت هو الأمثل لحين أن تستعيد هدوئك.

ش. لا بد من تنفيذ جلسات مصارحة بين الطلاب ومدرسيهم وبينهم وبين إدارات المدرسة – وليكن ذلك من خلال يوم واحد في الأسبوع أو من خلال حفلات الفصول – والأيام المفتوحة – وهذه الأنشطة تزيل الخوف والحساسية في التعامل وتقوي الرابطة – والأيام المفتوحة تزيد من ربط البيت بالمدرسة وتشرك ولي الأمر في أمور تهم ولده وتدفع العملية التربوية إلى الأمام.

ص.الود في التعامل مع الطلاب وكلمات التشجيع تبني شعورا بتحقيق الذات فعلينا أن نكون كرماء بها.

ض. ليس عيبا أن نعترف بأخطائنا وتقصيرنا ولو أمام أنفسنا، فالاعتراف بالخطأ يقودنا إلى الصواب وتقويم النفس.

ط. تجنب الإحباط المكرر للطالب وعدم الاستهزاء به أمام زملائه لأنه يخلق لديه الاستعداد للسلوك العدواني.

ظ. تجنب فرض قيود بدون مبرر على الطلاب في مرحلة المراهقة، وتوضيح وشرح الأسباب في حالة فرض نظم وإصدار تعليمات جديدة للطلاب، لان الطلاب في هذه المرحلة يكرهون السلطة ويقاومونها وعلينا ان نشعرهم بأننا نعمل لصالحهم.

ع. ان المغالاة في الشدة في التعامل مع الطلاب أو التهاون والتساهل كلاهما يدفع الطالب إلى السلوك العدواني والشغب والبديل الأمثل هو الاعتدال في التعامل والعدل مع التحلي بالحكمة والصبر وحسن التصرف.

غ. زيادة التعاون بين البيت والمدرسة من خلال تفعيل مجالس الآباء والمعلمين وممارسة دورها الفعلي المرسوم في لائحة تشكيلها ليتحمل الآباء مسؤولياتهم تجاه أبنائهم وتطبيقا لمبدأ " التربية مسئولية مشتركة."

ثانيا:**مهام يراعى تنفيذها من قبل الهيئة التدريسية:**

1- زيادة وعي المعلمين لأهداف مهنتهم التي تضع الطالب في رأس القيم، وتنظر إليه كغاية رئيسية والى التعليم كوسيلة من أجل بناء الطالب وتطويره وبالتالي تطوير المجتمع

2- فهم خصائص وسمات وحاجات كل مرحلة عمرية قبل التعامل مع الطالب.

3- شرح الدرس بشكل مبسط وبأسلوب يتناسب ومستوى الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية واعتماد أسلوب التشجيع والإثارة الايجابية وعدم تكليفهم بما لا يستطاع وخلق رابطة محببة بين الطلاب والمادة.

4- البعد عن الملل في تدريس بعض المواد والبعد عن الجلسة التقليدية في الصف.

5- عدم المزاح مع الطلاب وعدم التدخين أمامهم أو في الساحات وإظهار الاحترام لجميع المدرسين الزملاء في غيابهم.

6- التأكد من صدق المعلومة قبل إعلامها للطالب أو الطلبة والتحري عن كل ما يصل إلى الإدارة أو المدرس من معلومات ضد أحد الطلاب.

7- تجنب لوم الطالب العدواني أمام زملائه والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه وتفسير الموقف بأسلوب مقبول والبعد عن إهانة الطالب ومناقشة الموقف معه على انفراد بعيدا عن زملائه.

- إشراك الطالب العدواني في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله والتعامل معه كابن له ظروف خاصة ويحتاج إلى الأخذ بيده وتوفير جو المساندة له وإحساسه بالحب والعطف وتقدير الذات.

9- إظهار وتأكيد الجانب الايجابي في سلوك الطالب العدواني وإحساسه بإمكانياته وقدراته والبحث عن جوانب القوة فيه.

10- احترام ذات الطالب وقدراته وحركاته وكل ما يصدر عنه ومحاولة الاستفسار منه بطريقة مقبولة عن ما قد يراه المدرس غير مناسب نظرا للتغيرات التي تعتري الطالب بشكل مفاجيء في مرحلة المراهقة خاصة وتسبب له إرباكا في حركاته وتصرفاته.

11- إظهار الاهتمام بكل ما يفصح عنه الطالب وإعطائه الفرصة كاملة للحديث والاستماع إليه دون

ضجر أو ملل أو استخفاف ثم إجابته بأسلوب مناسب.

12- كافيء الطالب إذا أجاد واسأله عن السبب في لطف إذا أخفق فلعل هناك عذرا وان يكون ذلك منفردا.

13- تحاشي المقارنة بين الطلاب بعضهم ببعض واعمل على تدريب الطالب العدواني على فهم نفسه وحل مشكلاته بأسلوب واقعي واجعل حديثك مع الطالب العدواني دائما على انفراد.

14- دع الطالب يعبر عن رأيه بكل حرية وعلمه احترام رأي الآخرين بأسلوب أبوي ومنفردا.

15- عدم اللجوء إلى أسلوب طرد الطالب من الصف أثناء الحصة مهما كانت الأسباب، ويجب تفهم ظروفه وفهم أسباب الموقف الذي حدث منه ومعالجته معه بعد الحصة بحكمة وصبر لخلق علاقة أبوية بين الطالب والمدرس فهذا كفيل بتعديل سلوكه ويمكن للمدرس الاستعانة بالمرشد التربوي عند فشل كل محاولاته ويحول الطالب بكتاب رسمي من المدرس إلى المرشد التربوي تنظيما للعمل.

16- اسأله إذا غاب أو ظهر عليه علامات تغيير في المظهر أو السلوك فهذا يقربه منك.

17 - قلل من الكلام في الموقف السلبي للطالب وأظهر تقديرك للطالب نفسه في الموقف الايجابي وليس لتصرفه أو سلوكه فقط فهذا يدفعه إلى الحرص على فعل السلوك الايجابي.

18 - كن بشوشا مع الطالب ولا تسخر منه إذا كان ذو عاهة أو صاحب لأزمة.

19- الأفضل أن يناقش الطالب الراسب مدرسه عنِ أسباب رسوبه سواء في مادة أو أكثر لبيان العلاج.

20- مراعاة الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب فروقهم الفردية.

21- ان يضع كل مدرس لطلابه لائحة للعقاب والثواب يقرأها على كل طالب في بداية العام الدراسي ويشتركون الطلبة في وضع بنودها ويقرونها ويكون العقاب تربويا إذا اقتضت الحاجة وان يكون الثواب على كل عمل ايجابي.

22- أن يلجأ كل مدرس إلى إعداد قوائم شرف للطلاب المتفوقين في مادته وأخرى للطلاب المنتظمين وغيرها للطلاب المثاليين في الجلوس والمناقشة والآداب مثلا وذلك شهريا، وبهذا يصبح معظم طلاب الصف له سلوك ايجابي مما يدفعهم إلى التقدم نحو الأفضل.

ثالثا:**مهام يقع مسؤولية تنفيذها على الأخصائي النفساني:**

1- تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيها.

2- توجيه الطلاب وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم السلوك العدواني وأشكاله ومظاهره وأسبابه لتجنيبهم السلوكيات التي تسبب إلحاق الأذى بالآخرين، وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني من خلال تنمية التفكير الإبداعي لديهم وذلك من خلال:

أ- حصص التوجيه الجمعي

ب-الإرشاد الجمعي

ج-المقابلات الفردية

د-التعاون مع مدير المدرسة

هـ-التعاون مع الهيئة التدريسية

و-مقابلات أولياء أمور الطلاب

- التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني.

4- الاهتمام بالخصائص النمائية في المراحل المختلفة وتوجيه طاقات الطلاب واهتماماتهم إلى الجوانب النافعة.

- توعية الطلاب للسلوك المسموح به وغير المسموح به، وشرح تعليمات النظام المدرسي ونظام العقوبات لهم منذ بداية العام الدراسي.

6- تدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض وليس عن طريق العنف والعدوان.

7- اكتشاف الطلاب ذوي الشخصيات القيادية وتدريبهم على برامج خاصة لحل الصراعات دون اللجوء إلى العدوان لكي يقوم هؤلاء الطلاب بتوعية زملائهم الآخرين على كيفية حل مشكلاتهم.

- إشراك الطالب العدواني في مشاهد يرى من خلالها الآخرين الذين يمارسون سلوكا وديا مقبولا.

9- تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطالب إلى التوقف عن ممارسة السلوك العدواني.

10 - مراقبة الطلبة داخل المدرسة وتوجيه سلوكهم نحو الأفضل.

11- دراسة أسباب حالات التأخر عن الصف الصباحي ومناقشتها مع الطلاب المتأخرين وتجنب عزلهم عن زملائهم أو عقابهم قبل بحث الأسباب معهم، وليكن ذلك في الفرص وليس بحرمانهم من الحصة الأولى أو جزء منها.

12- الاهتمام بتشكيل اللجان الإرشادية الطلابية لتقوم بتأدية دورها طبقا لما ورد في لائحة

تشكيلها، حيث أن هذا يتيح للطلبة فرصة تحمل المسؤولية والتدريب على الحياة الاجتماعية المنظمة والحياة الجامعية الديمقراطية بجانب امتصاص طاقاتهم فيما يفيدهم ويشغل وقت فراغهم.

13- الاهتمام بالطلاب الراسبين والمتأخرين دراسيا وعقد اجتماعات دورية لهم شهريا على مستوى الصف أو مادة الرسوب ويمكن أن يحضرها مدرسوا مواد الرسوب وأولياء الأمور لبحث الأسباب وإيجاد الحلول ومباشرة تنفيذها للعلاج.

14- حصر الطلاب أصحاب السلوك العدواني وإعداد برامج جماعية و توعوية لمواجهة هذا السلوك على ان يشتركوا في إعداد وتنفيذ هذه البرامج.

15- – عقد ندوات توعوية للطلبة تساهم في إرشاد الطلاب نحو مضار مصادقة رفقاء السوء والذين لديهم سلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع.

16- إجراء دراسات تحليلية حول وضع الحلول المناسبة التي تعالج السلوك العدواني لتقليل حجم وأثار هذه المشكلة.

17- عقد لقاءات دورية مع المدير لمناقشة موضوع السلوك العدواني وكيفية العمل المشترك لمواجهته والحد منه.

18- عقد اجتماعات دورية للمعلمين لبحث موضوع العدوان سواء داخل القسم أو المدرسة والاستماع إلى أرائهم وإشراكهم في مواجهة ومعالجة هذا السلوك وتدريبهم على كيفية التعامل معه.

– عقد اجتماعات أو ندوات أو دورات إرشادية للأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو ومراحلها عند الأبناء وفهم متطلباتهم وأسس التعامل معهم وحثهم على متابعتهم، ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الأصدقاء واستخدام الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الأبناء .

20- توجيه الأهل لاختيار البرامج التلفزيونية المناسبة لعمر الطفل وقيم المجتمع وانتقاء الألعاب ذات الأغراض التعليمية والتربوية أثناء شراء الهدايا واللعب.

رابعا:مهام تقع مسؤولية تنفيذها على الأسرة:

1- تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة ويتم ذلك من خلال حضور الاجتماعات والندوات والدورات التثقيفية المختلفة ومشاهدة البرامج الموجهة عن طريق وسائل الإعلام.

2- زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للإطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد التربوي في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.

3- ان يراعي أولياء الطلبة الاعتبارات التالية:

أ- ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولا.

ب- أهمية فتح الحوار الهادئ مع الطالب المتصف بالسلوك العدواني، وإحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضا للسلوك الخاطئ ليكون هدفا جذابا للطالب (من خلال ربطه بنظام للحوافز والمكافأة).

ج- ضرورة توظيف التدعيم النفسي والاجتماعي لإحداث التغيير الايجابي.

د- إذا كان لا بد ان تمارس العقاب، فيجب أن يكون سريعا وفوريا ومصحوبا بوصف السلوك البديل.

هـ- القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو الغير مباشر في حدوث السلوك العدواني، مثل تدريبه على اكتساب ما ينقصه من المهارات الاجتماعية، وعلى استخدام اللغة بدلا من الهجوم الجسماني، وعلى تحمل الإحباط وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات وعلى التفوق في الدراسة.

و- عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه،بل قد تؤدي هذه القدوة الفظة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية.

الخاتمة

الخاتمة :

إن تفسير السلوك العدواني لا يشمل جانباً واحداً فقط، بل هو مجموعة من الشروط الفردية والبيئية التي تؤدي إلى العدوان.

إن تكرار الإحباط للفرد في حياته كلها عوامل فردية ذات تأثير على إنتاج العنف من المواقف المحبطة وجميعها ترجع مدى إدراك الفرد إلى الظروف البيئية المحيطة بها.

وتعتبر كل النماذج العدوانية التي يمر بها الفرد من خلال معايشته البيئة المتمثلة في الوالدين و المدرسين.

من خلال مختلف النظريات والمقاربات السابقة التي تم تقديمها لتفسير العوامل الكامنة وراء العدوان فكل هذه النظريات تحاول في معظمها إرجاع سيكولوجية العدوان إلى عدة عوامل رغم أن سلوك الإنسان سلوك معقد فهو ذات طابع فسيولوجي ونفسي واجتماعي محكوم بالظروف والخبرات التي يمر بها الفرد.

أن مرحلة النضج العقلي والانفعالي لم تكتمل في المرحلة المراهقة، وبالتالي يقوم المراهق بالتنفيس عن مشاعر غضبه وإحباطه بطريقة تلقائية دون إجراء حسابات، فتظهر عدوانيته في صورة مادية بدنية ضد الآخرين والأشياء، لأنها ترضيه أكثر، فإذا وجد عوائق أو عقاب سلك العدوان اللفظي و السلبي، وبالتالي فإن عدوانهم يختلف عن عدوان المراهقين الذين يؤثر عنصر ضبط النفس والسيطرة على مشاعرهم في ردود أفعالهم، فيكونون أكثر في العدوان السلبي و الداخلي.

أن عدد التلاميذ الكبير داخل الصف الواحد يوّفر الفرصة للاحتكاكات والمشاحنات التي تؤدي أحيانا إلى السلوك العدواني بين الطلبة سواء كان ذلك عدوان لفظي أو جسدي للآخرين, و أحيانا ينعكس ذاتيا على الشخص نفسه.

أن طبيعة الأسرة وظروفها الاجتماعية والاقتصادية ,وكذلك نوعية الأصدقاء وبعض المدارس التي يتردد عليها التلاميذ وقلة الرقابة كلها تسهم بشكل طردي في ممارسة السلوك العدواني.

إن طبيعة المبادئ والقيم التي تربى عليها التلميذ داخل المدرسة وخارجها تختلف من بيئة تعليمية إلى أخرى فالمدرسة التي تغرس في نفوس الطلبة القيم المثلى والمبادئ ينعكس ذلك إيجابا على سلوك الطلبة والعكس صحيح.

و مشاركة التلميذ أهمية بالغة في الأنشطة التعليمية الصفية منها وغير الصفية، حيث يشعر المراهق بأهميته ودوره الكبير في تحديد الكثير من المتطلبات والاحتياجات التي يحتاج إليها، فمشاركته في الأنشطة تبعده عن الانطواء والسلبية وتساعد في تفهم الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها ,وبالتالي تساعده في الاندماج الحقيقي مع مثل هذه المشكلات ومواجهتها بطريقة صحية،

أن الكثير من أنواع السلوك العدواني لبعض المراهقين هي نتيجة للإهمال وعدم الاكتراث وعدم دمجه مع اقرأنه بصور فاعلة.

المراهقون يميلون إلى الشعور بالارتياح والأمان حينما يدركون أنهم ذو قيمة وفي المقابل فإنهم يشعرون بعدم الارتياح وبعدم الأمان حينما يدركون أن قيمتهم ضئيلة وتلعب الأسرة دورًا هامًا في غرس الأنماط السلوكية سواء كانت إيجابية أو سلبية لدى المراهق. فهو حينما يغدو إلى المدرسة ينظر إلى أستاذه نظرًة من خلال ما تلقاه في البيت من تربية، وهو يختار زملاءه في المدرسة من خلال ما نشأته عليه أسرته وهي التي تغرس لدى المراهق المعايير التي يحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع.

قائمة المراجع

1 / الكتب

أ- الكتب باللغة العربية

1- سليم، مريم. (2002). علم النفس النمو. ط 1. دار النهضة العربية. بيروت. لبنان.

2- زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم النفس النمو الطفولة و المراهقة. ط 6.عالم الكتب. القاهرة .مصر

3- محمد، عصام فريد عبد العزيز. (2008). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الأرشاد النفسي في تعديله. ط 1. دار العلم و الإيمان. كفر الشيخ

4- عز الدين، خالد . (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. ط 1. دار أسامة. الأردن. عمان.

5- الميلادي، عبد المنعم. (2010). تربية المراهقين و مشكلاتهم. **ط 1.** مؤسسة شباب الجامعة **.** الإسكندرية. مصر

6- لابلانش، جان و بونتاليس، جان برتراند. (2011). معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة حجازي مصطفى. ط 1. مركز الدراسات الوحدة العربية. بيروت. لبنان.

7- إسماعيل يامنة، عبد القادرو إسماعيل ياسين، عبد الرزاق. (2014). دراسة في الإكتئاب و العدوان. ط العربية. دار اليازوري العلمية. الأردن . عمان

ب - الكتب باللغة الفرنسية

1- Tyrode, Y et Bourcet, S. (2000). Les adolescents violents. Dunod. Paris. France

2- Rahaoui,S et Kahloula,M. (2006). Psychologues cliniciens et jeunes violents.editions Dar El Gharb. Oran. Algerie

3- Coslin, Pierre G.(2013). Psychologie de l'adolescent. Armand colin. Paris. France

2 - المجلات

1- **إبراهيم محمد، نجية و خلف، صادق سلمان. (2010).**" **السلوك العدواني لدي تلاميذ بطيئي التعلم و العاديين**". **دراسات تربوية، العدد التاسع.**

2- بن حليلم ،أسماء.(2014)."السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم". مجلة الدارسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الوادي العدد السابع–.

3 – أحمد الزليطني، نجاة. (2014)." سيكولوجيات العدوان و النظريات المفسرة له". **الزاوية** جامعة الزاوية، المجلة الجامعة. المجلد الرابع، العدد السادس عشر.

4- النجداوي، آن موسى و كفاوين، محمود. (2015). " سباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم ". دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، ملحق2 .https://journals.ju.edu.jo

3 - المذكرات

1- بريكي، نجوى.(2013-2014). دراسة أسباب ظهور السلوك العدواني لدي المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط. جامعة وهران.

2- بشير، فاطمة. (2014- 2015). "الشخصنة و المرور إلى الفعل العدواني عند المراهق". جامعة وهران

أ -المذكرات pdf

1- دحلان ، أحمد محمد عبد الهادي. (2003)."العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية و السلوك العدواني،.http://library.iugaza.edu.ps

1- **محمد عبد القادر الصالح** ، تهاني. (2012)."درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين". https://scholar.najah.edu

2- قويدري، آسيا و وانتيني، سعدية و بخديجة، آسيا. (2012). السلوك العدواني لدي المتمدرسين بالتعليم المتوسط http://www.univ-tebessa.dz

3- شعشوعة، عبد القادر. (2011-2012). " سلم الحاجات و السلوك العدواني **عند الجانحين و المستهدفين للجنوح و العاديين** " .http://theses.univ-oran1.dz

4- **عسياوي، أمينة (2012). "دراسة مفارقة للشخصنة لدي المراهقة غير المتمدرسة و المراهقة المتمدرسة".**

5- خياط، خالد (2016). "محاضرات في علم النفس المرضي للطفل و المراهق ". http://psycho.sudanforums.net